جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الاولى

مادة اسس تربية

المحاضرة العاشرة

(اعلام الفكر التربوي الغربي)

اعداد
م. خوله مهدي طالب
2025- 2024

اعلام الفكر التربوي الغربي :

1-جان جاك روسو : ولد في جنيف عام 1712م ثم اصبح واحدا من ابرز مفكري القرن الثامن عشر (بفرنسا) لإسهاماته الكبرى في التنوير والتمهيد للثورة الفرنسية التي اثرت بدورها في اوربا اولا ثم في القارات كلها .

كان روسو عالما موسوعيا له عطاء كبير في اكثر من ميدان ، فقد كان مفكرا سياسيا وعالم اخلاق وعارفا بالفنون والآداب ومتضلعا في علم النبات وتركزت شهرته في الفكر السياسي والتربية ، توفي سنة 1778 م تاركا مجموعة من المؤلفات اهمها (الاعترافات) و (تأملات المتجول المنفرد) و(ايميل) الذي تضمن قواعد تربوية جديدة وغير معهودة في بيئة ذلك الزمان والذي اعتبره الكثيرون ثورة في التربية ، ومثل كل العظماء ، فقد تباينت آراء الناس في روسو الى حد التناقض الصارخ ففي حين اعتبره بعضهم قديسا حكم عليه آخرون بالجنون وجزم غيرهم بانه نبي بينما قال عنه البعض انه مرشد خطير .

أهم آراءه التربوية ل (روسو) :

1-اكد على اهمية دور الام في تربية اطفالها وعدم تسليمهم الى مرضعات مرتزقات .

2-عدم استخدام العقوبة البدنية مع الاطفال .

3-عدم اكثار المعلم من استعمال الطريقة الاخبارية بل ينبغي ان يكون الطفل معلم نفسه .

4-ان تكون التربية الاولى سلبية اي لا تتضمن بث الفضيلة بل صيانة من الرذيلة وحفظ العقل من الخطأ .

5-عدم تعليم الطفل لغات اخرى حتى سن الثانية عشرة وذلك لعجزه عن الحكم والفهم وعدم تمكنهم من المقارنة بين لغة الام واللغات الاخرى .

6-البدء بتدريس الاشياء المحسوسة قبل المجردة وان تقدم المادة التعليمية بشكل مشوق .

7-ترك الطفل للطبيعة يتعلم منها ويدرس ما فيها من نبات وحيوان وجماد حتى يُقدر عظمة الخالق وقدرته وان لا يعتمد على الكتب وحدها في التعلم .

8-عدم الاكثار من الارشاد وعدم الافراط في الاوامر والنواهي لان الاكثار منها يميت شعور الطفل وقوة التفكير لديه .

ثانيا : بستالوزي وآرائه التربوية :

ولادته ونشأته : ولد في مدينة زيورخ بسويسرا الالمانية من عائلة متوسطة الحال ، والديه : مات والده وهو صغير وقامت امه بتربيته ، صفاته : بستالوزي المولود في زيورخ كانون الثاني 1746 والمتوفي في شباط 1837

(واعظ الخلق) في ليونارد وجرترود ، و(حامي الفقراء) في نيوهوف ، و(ابو الايتام) في استانز ،،و (مؤسس المدرسة العامة) في برجدورف (مربي البشر) في ايفردون .

آراءه : تربية الاطفال

1-يرى بستالوزي ان الهدف من التربية هو مساعدة الطفل على تنمية قواه العقلية وايقاظ مواهبه الكافية وليس مليء رأسهم بالعلوم التي قد لا يحبها ولا يحتاجها في حياته .

2-جعل حواس الطفل المختلفة وعمله هي ابوابه الى المعرفة والعلم .

3-جعل الملاحظة هي اساس التعليم الصحيح من خلال عمل الطفل واشراك حواسه ، ومن هنا نادى بأهمية الملاحظة من خلال التجارب العملية وتوجيه نظر الاطفال الى ما حولهم من مناظر الطبيعة حتى يتفاعلوا معها ويشاركوا في فحصها والتعرف على اشكالها والوانها واجزائها ثم التعبير عنها .

4-نادى باستخدام المحسوسات في تعليم الحساب ، ورأى ان ذلك ممكن خلال قطع الاحجار او الحلوى او اصابع اليد او اعضاء الجسم او الخرز وكذلك الجغرافيا يمكن تعلمها من خلال تعرف

الطفل على بيئته المحلية اولا وملاحظة ما فيها ومعالمها ، ثم عمل النماذج لما حولها من بحار واشجار ، وبعد ذلك يمكن عمل المصورات تمهيدا لعمل الخرائط وادخال الالعاب والجولات والرحلات للأطفال في المدارس .

5-يرى ضرورة تعليم الطفل التفكير والتكلم والملاحظة وكشف قواه الذاتية ، وان هذا لن يأتي عن طريق الكتابة والقراءة والحساب فقط ، فتعلم المفردات دون ربطها بمعان واضحة في ذهن الطفل غير مجدية .

6-يرى ضرورة التسلسل في عملية التعلم اذ يجب البدء بالسهل ثم الصعب ثم الاصعب وايضا من البسيط الى المركب والبدء من بيئة الطفل وما حوله مع مراعاة حاجات الطفل ثم الانتقال الى غيره .

7-على المعلم ان لا ينتقل تاركا ما بدأ به غيره قبل ان يتأكد من استيعاب الطفل له .

8-يرى ان الحب والتعاطف والتواد هي الرابطة الاساسية التي تتيح للطفل التعلم اما القسوة فهي تشوه العملية التربوية ، وتنفر الطفل منها وتطفئ في نفسه العواطف وتوقف التفكير وتفسد الطبيعة الفطرية الحسنة في الطفل .

جون ديوي ::

ولد جون ديوي بولاية فيرمونت الامريكية وتلقى تعليمه الجامعي في جامعة امريكية ثم انتقل الى جامعة جون هوبكنز فحصل على الدكتوراه في (الفلسفة 9 وعمل في التدريس .

كانت كتاباته تحمل في طياتها نقدا لاذعا للتربية التقليدية السائدة في عصره وعل مر العصور، ذلك انها تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب وتعمل على اعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحلة التي يعيشها المتعلم ،

قام جون ديوي بتأليف عدة كتب تركز على التربية وعلم الاخلاق والفلسفة وعلم النفس، ومن اهم كتبه :

(الديمقراطية ،المدرسة والطفل ، كيف نفكر ، الطفل والمنهج ، عقيدتي التربوية ، مناهج الغد، علم النفس والمنهج الفلسفي) .

ومن آراءه الفلسفية : اعتبر ان المدرسة يجب ان تكون وسيلة التغيير المجتمع . وان تكون التربية عملية تجديد لبناء خبرة الفرد والمجتمع ، والتأكيد على ضرورة ان يكون لكل درس طريقة خاصه به .، والتأكيد على اهمية الخبرة المباشرة في التعليم (التعلم بالعمل) ، والتأكيد على اهمية الرحلات وليس التحدث فقط ،يرى ان التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري اذ من خلالها يصبح الفرد وريثا لما حصلته الانسانية من حضارة .

التربية الخلقيـــــــة :

لا يزال علم الاخلاق في موضوعه وغايته ومنهج البح فيه ، مثارا للجدل والخلاف بين الباحثين ، لان طبيعته وعلاقته بغيره من العلوم ، وهي علوم تتطور مع الزمان ، وارتباطه بأنماط السلوك ومختلف الاحكام القيمية لدى الانسان ، يجعل من الصعوبة تعريفه تعريفا دقيقا ، او جامعا مانعا كما يقول المناطقة . وهو يقوم على مجموعة من المفاهيم التي تثير الجدل لاختلاف بين المشتغلين به ، فمن ذلك موقفهم من ماهية الخير ، والباعث على الفعل الارادي ، وغاية السلوك الاخلاقي ، وطبيعة الضمير ، ومصدر الالزام الخلقي .. الخ .

ونحن اذا اردنا ان نلقي الضوء على اصل هذا العلم في اشتقاقه اللغوي لوجدنا ان اللفظ الدال على علم الاخلاق في الانجليزية مشتق من الكلمة اليونانية الاصل بمعنى عادات او اعراف ومن اجل ذلك قيل انه ينصب على قواعد السلوك واسلوب المرء وطريقته في الحياة ، وينصب على بحث عادات الناس والعرف القائم بينهم ، او بعبارة اخرى يعرض لدراسة اخلاقياتهم ويعالج النظر في المبادئ التي يتصرفون طبقا لها ، نتيجة لهذا فقد نشأ الخلط بين علم الاخلاق نوعا من فروع الفلسفة (فلسفة الاخلاق) وما يمكن ان نسميه بالآداب العامة او الاخلاق الاجتماعية ، وكثيرا ما يصف الباحثون التفرقة بين هاتين الدلالتين لكلمة (الاخلاق) بانها تفرقة بين اتجاهين واضحي المعالم في مجال البحث في هذا العلم ، وهما الاتجاه المثالي والاتجاه الوضعي ، الاول يمثل الاخلاق بالمعنى

الفلسفي ويبحث في المبادئ العامة للعقل البشري لتحديد القيمة الحقيقية للغايات النهائية للسلوك البشري ، الما الثاني فيعني مجموعة القواعد والقوانين الاخلاقية التي يقرها مجتمع معين في فترة زمنية محددة ، ولا بد ان ننوه الى ان الاخلاق الاجتماعية (الآداب العامة) لا تتعارض مع الاخلاق الفلسفية بل ربما كانت اصلا لها ، وكل ما في الامر ان الفلسفة تحاول ان تجعل للأخلاق اساسا من البحث العقلي في طبيعة الانسان المركبة ، وتحدد له غاية عليا عليه ان ينشدها وبذلك تصير (الاخلاق الاجتماعية) اخلاقا واعية ، ففلسفة الاخلاق لا تحدد للإنسان طريقة تصرفاته في كل موقف ، ولكنها تهدي دارسيها الى طبيعة الاتجاه السوي ، وتترك لهم حرية الاختيار والتصرف في ضوء المعايير الاخلاقية والشروط العامة المطلقة التي لا يحددها زمان ولا مكان ، اي انها لا تعرض لتحديد السلوك القويم ازاء الحالات الجزئية التي تتدرج تحت القانون العام ، لان مرجع الامرين هذه الجزئيات الى حاجات العصر وثقافته ، وفلاسفة الاخلاق لا يتجاوزون تحديد المبادئ العامة التي تقدير السلوك الذي ينبغي اتباعه في الحالات الجزئية ، وعلى ذلك يمكننا القول ان الاخلاق علم نظري وعملي معا ، فهي دراسة عقلية تهدف الى فهم طبيعة المثل العليا التي تتعامل بها ونستخدمها في حياتنا اليومية من دون اغفال للغايات المنشورة في مجال الحياة العملية .